

الهدر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

ا.م. د سناء احمد جسام

الجامعة المستنصرية/كلية التربية/قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

Educational waste among middle school students

Dr. Sanaa Ahmed Jassam

Al-Mustansiriya University/College of

Education/Department of Psychological Counseling

and Educational Guidance

sanaa_ahmed5@uomustansiriyah.edu.iq

الهدر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

ا.م. د سناء احمد جسام

Educational waste among middle school students

Dr. Sanaa Ahmed Jassam

Al-Mustansiriya University/College of Education/Department of
Psychological Counseling and Educational Guidance

sanaa_ahmed5@uomustansiriyah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الهدر المدرسي

Educational waste

الملخص:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

- الهدر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- الفرق في العلاقة الارتباطية في الهدر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

يتحدد البحث الحالي بدراسة الهدر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مديرية التربية العامة الكرخ/ 1, تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة, اعتمدت الباحثة على نظرية **ريمون بودون** في بناء وتفسير الهدر المدرسي تم التأكد من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري بعد عرض المقياس على مجموعه من المحكمين, وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار , وتكون المقياس من (20 فقرة), استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في تحليل البيانات فضلاً عن الاستعانة بالحقيبة الاحصائية (spss) في تحليل البيانات, وقد توصل البحث الحالي الى النتائج الاتية .:

- 1- ان افراد العينة لديهم هدر مدرسي.
- 2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مقياس الهدر المدرسي ولصالح الذكور.

وقد خرج البحث الحالي بعدد من التوصيات والمقترحات.

Abstract:

- The level of truancy among middle school students.
- The difference in the correlation relationship in truancy among middle school students based on the gender variable (males - females).

The current research focuses on studying truancy among middle school students in the Directorate of Education - Karkh/1. The study sample consisted of 200 male and female students. The researcher relied on Raymond Boudon's theory in constructing and interpreting truancy. The validity of the scale was ensured through face validity after presenting the scale to a group of experts. The scale's reliability was confirmed through test-retest method. The scale consisted of 20 items. The researcher used appropriate statistical methods for data analysis, as well as utilized the statistical package (SPSS) for data analysis. The current research reached the following results:

1. The sample individuals exhibit truancy.

1. There are statistically significant differences in the truancy scale, favoring males.

The current research provides several recommendations and suggestions.

الفصل الأول:

مشكلة البحث:

تعتبر ظاهرة الهدر المدرسي من اهم المشاكل التي تعاني منها دول العالم خاصة الدول العربية لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر على تقدم المجتمع وتطوره إنه حجر صلب ضده، خاصة أنه يساهم بشكل كبير وأساسي في انتشار الأمية وعدم اندماج الناس في المجتمع وتطوره، بحيث يصبح المجتمع مزيجاً من طبقتين متعلمة وطبقة غير متعلمة مما يؤدي إلى التأخير ، بسبب صعوبة التوافق بين مجموعتين في الأفكار والممارسة، لذلك كلاهما يعمل حسب رقمه (أبو اسعد، 2009: 76).

الهدر المدرسي مشكلة تعليمية كبيرة يعيق تطوير أداء الجهاز التربوي، ويظهر بوضوح عدم التوازن في السياسة التربوية، مما يجعل الهدر المدرسي أنموذجاً لضعف الالتزام

وتكيف النظام التعليمي مع بيئته الاجتماعية الثقافية والاقتصادية والسياسية (Ramon, 1975: 56).

والآثار السلبية لهذه المشكلة ليس فقط نفسياً وتربوياً واجتماعياً، ولكن نتيجة لتقدم اقتصاديات التعليم والتدريب حيث دخلت في الجانب الاقتصادي وتسببت في الكثير من الهدر الاقتصادي في البعد المادي، بدأ الخبراء في التعرف على أسباب هذه المشكلة، منها تفاقم الأزمات وضعف مستويات الدخل الشهري للأسرة العراقية وعدم وجود وعي اجتماعي لدى أولياء الأمور في تربية أبنائهم تسرب الطلاب من المدارس وهذا ما أكدته دراسة (الربيعي وآخرون ، 2008: 205).

وقد اشارت دراسة النوري (1988) ان الهدر المدرسي يحرم الطالب من التعليم كما يمنعه من الترقى الاجتماعي، كما انه يشكل خسارة للأسرة لأنها تفقد شخص يضيف الى الاسرة الإضافة المادية والمعنوية، كما يكلف الهدر المدرسي الدولة الكثير في سبيل محاربة الامية (النوري، 1988: 240).

إذ يقف الهدر المدرسي في وجه أي تقدم تبتغيه المجتمعات، حيث يحتل الطلاب المتسربين ادواراً ثانوية اجتماعية بل ادواراً هامشية لأنهم لا يتميزون بالكفاءة الإنتاجية المناسبة نتيجة لضعف المهارة الادائية والعقلية من جهة وضعف الخلفية الثقافية التي يمتلكونها من جهة أخرى (اشديفات، 1996: 5).

كما اشارت دراسة أبو ختلة (2011) ان للهدر المدرسي اثار كبيرة الخطورة تجاه الفرد والمجتمع تتمثل الخسارة الفادحة في الموارد، فضلاً عن تخرج مواطنين تنقصهم الكفاءة في أعمالهم وثقافتهم محدودة يمكن ان تنحرف عن عادات وقيم المجتمع (أبو ختلة، 2011: 42).

اشارت دراسة برج (2013) ان الهدر المدرسي مشكلة تعليمية تصيب جوهر التربية كما يظهر بوضوح بعدم توازن النظام التعليمي لأنه يحول دون تطوير أداء النظام المتضمن في السياسة التربوية، والذي يحول الهدر المدرسي إلى نمط عدم امتثال النظام التعليمي لبيئته الاجتماعية، واستنزاف كبير للموارد المادية والبشرية. الثقافية والاقتصادية

والسياسية التي تؤثر فيما يتعلق بتكوين رأس المال البشري، وهو جزء أساسي من مؤشرات التنمية البشرية (برج 2013).

اعتبرت دراسة (بن عيسى، 2016) ان الهدر المدرسي يعد هدراً كبيراً للتعليم وأثره سلبي على المجتمع وأبنائه، لأنه يزيد من نسبة الأمية والبطالة، ويضعف البناء الاقتصادي والإنتاجي للفرد والمجتمع، ويزيد من الاعتماد والاتكالية على الآخرين في المجتمع. ويسبب ضعف في تقديم الخدمات والاحتياجات وزيادة حجم المشكلات الاجتماعية وتحويل اهتمام المجتمع من البناء والاعمار والنمو والازدهار إلى الإصلاحات والمراكز العلاجية والإرشاد، إلخ كما يؤدي الهدر المدرسي الى التخلف والجهل ونتيجة لذلك تسود عادات بالية تحد من المجتمع وتعرقله (بن عيسى، 2016).

وبعد اطلاع الباحثة على عدة دراسات التي تناولت الهدر المدرسي والتي تؤكد وجود هذه الظاهرة في كل المجتمعات العربية ولها تأثيرات سلبية على المجتمعات والافراد، ومن هنا ظهرت الحاجة لدراسة الهدر المدرسي، ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي على النحو الآتي:

هل ان ظاهرة الهدر المدرسي توجد لدى طلبة المدارس المتوسطة؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع نفسه من جوانبه المختلفة، كما تتمثل أهميته لكونه يمس إحدى أهم الفئات في المجتمع الا وهي فئة طلبة المدارس المرحلة المتوسطة والتي ينظر اليها في اغلب الأحيان على انها عماد المجتمع واساسه الذي عليه تبنى وتتطور البلدان وإذ ما اهملت هذه الفئة فأن مصير المجتمع التخلف والجهل من جانب، اما الجانب الاخر الهدر المدرسي فيكتسب نفس أهمية هذه الفئة من المجتمع أولئك الذين يتركون المدرسة والكثير منهم يذهبون إلى العمل بدلاً من أن يكون لهم الحق في الدراسة الكاملة وممارستها واكتساب القيم والسلوكيات التي من خلالها يمكن أن يتكيف وينسجم اجتماعيًا، يرى نفسه أمام عالم غير عالمه هو عالم الكبار يسرق منه كل حقوقه في حالة الهدر (أبو اسعد: 2009: 54).

الهدر المدرسي ظاهرة موجودة في جميع دول العالم، فالمجتمع أو الواقع التربوي يكاد لا يخلو من هذه الظاهرة، لكن شدتها تختلف من مجتمع إلى آخر ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى سواء في المدينة أو في الريف كما ان هذه الظاهرة من أخطر الظواهر التي تضعف النظام التعليمي، حيث أن الضرر يلحق بالشخص نفسه ويتم اضعاف جزء كبير منه طاقة الفرد فتترك خيبة الأمل الفشل والضرر لحركة المجتمع ومشاريع التنمية الخاصة بهذا المجتمع وهذا هو أول ما يتطلب إعداد الموارد البشرية، عندما ننظر عن كثب إلى موضوع الهدر المدرسي نجد أن هناك أضرارا تسببها هذه الظاهرة لا يمكن تجاهلها لأنها تقضم جسم النظام التعليمي وتبتليها بعيوب تضعفها على مدار الأيام (Ramon,1975: 56).

اشارت دراسة (فهيم، 1973) ان قلة الوعي الثقافي والظروف الأسرية والصعوبات التي تواجهها بعض العائلات، ومنها حالات الخلاف الأسري والطلاق في الأسرة، والاختلافات الأبوية الكبيرة، وحجم الأسرة، وزيادة عدد الأبناء في منزل صغير، والآباء المشغولون خارج المنزل، وساعات العمل الطويلة أو عدم القيام بواجبات الفرد بشكل كبير كل هذه العوامل ساهمت في انتشار هذه الظاهرة (فهيم، 1973).

كما اشارت دراسة (متولي 1987: 54) ان عدة ظروف ساهمت في زيادة الهدر المدرسي للطلبة وزيادة الجهل والتخلف والصعوبات الاقتصادية التي تواجه الاسرة وانشغال الآباء والأمهات بالعمل والمهنة التي يمتنونها ومتطلباتها من القوى العاملة وحاجة الآباء لمساعدة ابناءهم كقوى عاملة ساهمت في زيادة ظاهرة الهدر المدرسي (متولي 1987: 54).

لذلك من الضروري التحذير من مشكلة الهدر المدرسي وتوضيح أسبابه ومحاولة معالجته وإصلاحه ومنع انتشاره، ولأهمية التعليم الثانوي كأساس أساسي للمراحل القادمة من التعليم وأهمية دراسة مشاكل هذا التعليم وخاصة المشاكل التي تعمل على إهدار الطاقة البشرية والمادية في نظام التعليم، بما في ذلك مشكلة الهدر المدرسي ويساعد هذا البحث في توضيح مشكلة الهدر المدرسي حسب المعطيات المتعلقة بهذا الموضوع، لذا

فهو يضع أمام الجهات المعنية دراسة علمية لهذا الموضوع مع وضع المقترحات المناسبة للتخفيف منها.

ومن هنا تكمن أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية في :

1. أهمية طلبة المرحلة المتوسطة التي تستلزم المزيد من الاهتمام من قبل المتخصصون في الشأن التربوي ومن المجتمع بصورة عامة .
2. يوفر البحث الحالي مقياس مناسب للبيئة العراقية يكشف الهدر المدرسي بما يضيف اداة يستعملها الباحث العراقي والمرشد التربوي في مرحلة التعليم الثانوي.
3. يتعين على الباحثين إجراء دراسة عن علاقة الهدر المدرسي بمتغيرات أخرى مثل التنشئة الاجتماعية، الوعي الذاتي، التفكك الاسري،.... الخ.

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- الهدر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- الفرق في الهدر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

حدود البحث:

تحدد الدراسة الحالية بدراسة الهدر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد للعام الدراسي 2023/2022.

تحديد مصطلحات:

الهدر المدرسي:

يعرفه (ريمون بودون ، 1979):

" انه الجهد الفكري والمادي المبذول في مجال التربوي والتعليمي الذي يمنع الفرد من الوصول الى أهدافه المرسومة بشكل كامل من الناحية الكمية والنوعية" (ريمون بودون ، 1979: 3).

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الهدر المدرسي الذي تم بناؤه في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني :اطار نظري عن الهدر المدرسي

نظرية ريمون بودون:

ركزت نظرية بودون على شرح ظاهرة الفشل الأكاديمي أو التسرب أو الهدر المدرسي وتستند هذه النظرية بشكل أساسي إلى موقع الفرد داخل الهيكل الاجتماعي بمعنى أن الهيكل الاجتماعي هو الذي يفرض خياراته على الفرد وبالتالي فإن قراراته مرتبطة بوضعه الاجتماعي وهو ما دفعه للقول الاختلاف في مجالات صنع القرار يتعلق الأمر بالوضع الاجتماعي أكثر من عدم المساواة الثقافية (Remon, 1979; 213). ووفقاً له، فإن كل فرد يتصرف أو يؤدي بناءً على بيانات المواقف التي يتواجد فيها، أي بنية البيئة الاجتماعية وموقعهم في هذا الهيكل (مارسيل، 1986: 22).

فالهدر المدرسي بشكل رئيسي يعود للاختلاف في صنع القرار فيما يتعلق بعلاقتهم بالوضع الاجتماعي، يفرض الوضع الاجتماعي للإنسان عليه نوعاً من الطموح الأكاديمي الذي يتوافق مع آماله ورغباته وطموحاته، يحدد الأفراد تطلعاتهم بالإشارة إلى المجموعات المكانية الاجتماعية التي ينتمون إليها، لأن الاختلاف في التعليم يعوضه التناثر في الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. ليس ذلك فحسب، بل أيضاً في أهمية الموقف الاجتماعي الذي يطمح إليه الطالب المتوافق وفقاً لمستوى التعليم المعين، والذي يتوافق مع الوضع الاجتماعي والاقتصادي للعائلة لذلك، يصبح مفهوم المكان الاجتماعي تعبيراً ثقافياً عن الاستراتيجيات يرتبط بشكل خاص بالمستقبل والأهداف التي تحددها الأسرة لنفسها، ونتيجة لذلك تكون توقعاتها وقراراتها تتعلق برغبات وآمال ورغبات الأسرة (Remon, 1979; 297).

لذلك يصبح التدقيق في هذه المفاهيم مهمة منهجية أساسية تساعدنا على ربط الهدر المدرسي ورغبات الأسرة القائمة على المدرسة باعتبارها النواة الأولى وهكذا المجتمع ككل.

أسباب الهدر المدرسي:

بسبب تعقيد هذه الظاهرة من الصعب تحديد أسبابها الدقيقة. وهي تختلف بين الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية والتعليمية والجغرافية بالإضافة إلى ما هو شخصي دون أن ننسى مدى تأثير الجانب التربوي في هذه العملية (عنيس، 2006).

الأسباب الاجتماعية والأسرية والثقافية:

- بالنظر إلى أن الأسرة هي بشكل عام صمام أمان لحياة الطفل، فإن الجانب العائلي هو أحد أكثر الأسباب شيوعاً لهذه الظاهرة. يظل التقدم الأكاديمي للطفل ثابتاً طالما أن ظروف الأسرة هي نفسها، وبمجرد حدوث أدنى توتر في العلاقة بين الوالدين، تتحول حياة الأطفال إلى كابوس. يتسبب الطلاق والشجار المستمر بين الوالدين إلى ارتباك أكاديمي للطفل. ويسبب انحراف وتهرب الطالب من المدرسة وواجباته. في خضم عدم اهتمام الأسرة ومتابعتها للتقدم الأكاديمي للطفل فإنه يؤدي تلقائياً إلى التكرار المستمر ونتيجة لذلك الهدر المدرسي.

- تؤثر البيئة الخارجية التي ينمو فيها المتعلم على تقدمه الأكاديمي، والذي ينعكس في استمراره أو توقفه في مرحلة معينة من الدراسة بشكل أساسي، الأسرة التي يكون أفرادها أميين لا تهتم بالتعليم، وفي معظم الحالات الأطفال فقط يتخرج منه الذين يكتفون بالقليل من المعرفة حتى يكون هذا الشرط مثالاً من ناحية أخرى، تلعب العادات دوراً مهماً لأننا في العالم الريفي نجد أسراً لا تقبل تعليم الفتيات في أحسن الأحوال يوافق على إنهاء المرحلة الابتدائية ليتوقف نشاط الفتاة الأكاديمي في هذه المرحلة طالما أن منزل زوجها المستقبلي هو مكانها (عنيس، 2006).

الأسباب الاقتصادية:

بشكل عام يظهر الهدر المدرسي في الفقر والاحتياج بالفقر الذي قالوا إنه يكاد يكون جاحداً، هو سبباً للهدر المدرسي، لأن تكاليف التعليم المرتفعة تشمل شراء القرطاسية والكتب والملابس، وربما بعد المدرسة من سكن الأسرة وقد يحتاج الأب لمن يساعده في تحمل مصاعب الحياة، فيضع ابنه في عالم العمل بدلاً من إيجاد مقعد له في المدرسة.

الأسباب النفسية:

يتجلى ذلك في مشاكل اندماج الطلاب في البيئة المدرسية، وقدرتهم على المشاركة في المؤسسة التعليمية، وصعوبات التعلم التي يواجهونها وفقدانهم للثقة بالنفس من الأسباب النفسية المسببة للهدر المدرسي.

دور المؤسسة التربوية في الهدر المدرسي:

- من عيوب المناهج التقليدية أنها تحول الطلبة إلى أوعية لتلقي المعرفة، بغض النظر عن الأساليب التعليمية لنقل المعرفة. أضف إلى ذلك عدم وجود عناصر التشويق والإثارة والاهتمام بالقراءة للمتلقي والمعرفة البعيدة عن الواقع الملموس. كل هذا يقود الطالب إلى الشعور بالملل والإرهاق والتفكير في ترك مقاعد المدرسة.
- عدم مراعاة قدرات الطالب في تعليم يركز على المتوسط، حيث يشعر المتأخر دراسياً بأنه لا يهتم بالمعرفة المقدمة، فيفشل ويشعر بالضعف لدرجة أنه لن يفهم ما يتم تقديمه. لذلك يفضل الهروب من مدرسة غير قادرة على تزويده بمعرفة جديدة. وقد ينتشر الشعور بالضعف بمعنى أن الطالب لا يستطيع اللحاق بالمتعلمين في مستواه، وقد يحدث أن لا يستطيع الطالب تعلم بعض المواد التي يشعر بالضعف فيها، مثل المواد العلمية (الرياضيات، اللغة الإنكليزية... الخ).
- تغفل أنظمة الامتحانات قدرات الطلبة طوال العام الدراسي وتهمل أنشطتهم اليومية وتعتمد على نتائج الاختبارات الكتابية - فصلياً وسنوياً.
- ضعف قدرة بعض الطلبة على مواكبة وتيرة الدراسة.
- العلاقة السيئة بين المعلم والمتعلم.
- غياب الوسائل البيداغوجية والديداكتيكية.
- ضعف جاذبية الواقع المدرسي وقلة الأنشطة المدرسية والترفيهية.
- عدم تناسب بعض المناهج الدراسية للأساتذة والمديرين مع متطلبات المدرسة والطلاب.

- ضعف البنية التحتية للمدارس، وفي هذا السياق، لا تزال العديد من المدارس، خاصة في المناطق الريفية هي مدارس طينية غير متصلة بشبكات مياه الشرب، ولا توجد بها مرافق صحية أو ليس بها كهرباء فضلاً عن الدوام المزدوج في اغلب المدارس. كل هذه الأسباب التربوية التي ذكرت وأسباب أخرى تلعب دوراً أساسياً في الهدر المدرسي كذلك تقلص دور المدرسة ورسالتها التربوية وفقدان الثقة في البيئة الاجتماعية والأسرية ويخلق العزلة في نفوس الطلاب (مومن، 2010: 37).

انعكاسات الهدر المدرسي:

عواقب الهدر المدرسي على نطاق واسع ليست سلبية فقط على طلبة المدارس والجامعات، لكنه يؤثر على الاقتصاد عمومًا. الهدر من المدرسة الثانوية تتحول إلى خسائر والضغط على النظام الاجتماعية وبطء في النمو الاقتصادي ونقص العمالة الماهرة. ومن النتائج المباشرة للهدر المدرسي تأخر التعليم من جهة، وزيادة نسبة الأمية من جهة أخرى، الأمر الذي جعل البلاد تحتل مرتبة متدنية في مؤشرات التنمية البشرية. والهدر المدرسي آفة تؤثر سلباً على التنمية والتقدم في البلدان، لأنها تستنزف موارد البلاد البشرية والمادية (تحديات العالم العربي، 2012: 13).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته..:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة الحالية.

مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث جميع المدارس المتوسطة للبنات للدراسة النهارية في المديرية العامة لتربية الكرخ/1 للعام الدراسي (2022- 2023) والبالغ عدد مدارسها (52) وبلغ عدد الطالبات (20029) وعدد الذكور (32765) والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول 1

اعداد الطلبة في المدارس المتوسطة

ت	الجنس	المديرية	العدد
1	اناث	الكرخ / 1	20029
2	ذكور	الكرخ / 1	32765

عينة البحث:

بلغت عينة البحث الحالي من طلبة المدارس المتوسطة في مديرية تربية الكرخ / الأولى في محافظة بغداد والبالغ عددهم (200) طالب وطالبة موزعين بشكل متساوي الجدول (2) يمثل ذلك

جدول 2

يمثل عينة البحث لاعداد الطلبة في المدارس المتوسطة

ت	الجنس	المديرية	العدد
1	اناث	الكرخ / 1	100
2	ذكور	الكرخ / 1	100

اداة البحث :

تحديد المفهوم :

تم تحديد مفهوم الهدر المدرسي عن طريق الاعتماد على نظرية ريمون بودون في بناء المقياس وتفسير النتائج.

بناء فقرات المقياس وصياغتها:

اعتمدت الباحثة ريمون بودون في بناء فقرات مقياس الهدر المدرسي إذ بلغ مجموع الفقرات المقياس (20) فقرة، كما راعت الباحثة في صياغة فقرات المقياس، أن تكون الفقرة قصيرة، ذات لغة واضحة ومفهومة، وكل فقرة تعبر عن فكرة واحدة، وهي شروط رئيسية ومتفق عليها في بناء المقاييس (الزوبعي وآخرون، 1981:69).

الصدق الظاهري (آراء الخبراء بفقرات المقياس):

تم عرض فقرات مقياس الهدر المدرسي على مجموعة من المحكمين في العلوم النفسية والتربوية والإرشاد النفسي. وقد توصلوا جميعاً إلى اتفاق بشأن صلاحية هذه الفقرات في قياس أهداف البحث. تم تقديم التعريفات والتعليمات اللازمة للمحكمين لضمان توحيد الفهم وتوجيههم في تقييم الفقرات. وبناءً على النقاش والتوصيات، تم التوافق على أن الفقرات تعكس بدقة المفاهيم المرتبطة بمقياس الهدر المدرسي وتساهم في قياس أهداف البحث بشكل فعال.

التجربة الاستطلاعية:

وفقاً لفرج (1980) أشار إلى ضرورة التحقق من فهم أفراد العينة لتعليمات المقياس ووضوح الفقرات بالنسبة لهم (1980: 160). كما تم التطرق أيضاً إلى استيعاب وضوح بدائل الإجابة والوقت المستغرق في الإجابة على المقياس. تم تنفيذ البحث من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من 30 طالبة وطالب. وتبين أن تعليمات المقياس كانت واضحة ومفهومة، وكذلك بدائل المقياس. كما تم تحديد متوسط الوقت الذي استغرقه المشاركون في الإجابة على فقرات مقياس الهدر المدرسي حوالي (15) دقيقة.

-التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: -القوة التمييزية

تم استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوبين :-

أ-أسلوب اختيار المجموعتين المتطرفتين :

تم اختيار نسبة 27% من الاستثمارات التي حصلت على أعلى درجات في مقياس سلوك الاستقواء، ونسبة 27% من الاستثمارات التي حصلت على أدنى درجات. تم اختيار هاتين النسبتين لأنهما سمحتا للباحثة بالحصول على المجموعتين بأكبر حجم ممكن وأقصى تباين، وأيضاً لتقرب توزيع العينتين من التوزيع الاعتدالي. بما أن حجم عينة التحليل الإحصائي كان يبلغ 200 استمارة، فإن نسبة الـ 27% ستكون تساوي 54 استمارة لكل مجموعة. وبناءً على ذلك، فإن عدد الاستثمارات التي تم تحليلها إحصائياً كان 108 استمارة.

الهدر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

تم تحليل فقرات مقياس "الهدر المدرسي" باستخدام اختبار التحقق التائي (t-test) لعينتين مستقلتين باستخدام حزمة البرمجيات الإحصائية SPSS. تم استخدام هذا الاختبار لاختبار الفروق بين المجموعة ذات الدرجات العليا والمجموعة ذات الدرجات الأدنى في كل فقرة من فقرات مقياس "سلوك الهدر المدرسي". تم اعتبار القيمة التائية المحسوبة كمؤشر لتمييز الفروقات في كل فقرة. وبعد مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس بالقيمة الجدولية، تبين أن جميع فقرات مقياس "سلوك الاستقواء" كانت مميزة بمستوى دلالة يساوي 0.05. هذا يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعة ذات الدرجات العليا والمجموعة ذات الدرجات الأدنى في جميع فقرات المقياس. يمكن الاطلاع على التفاصيل في الجدول (2).

جدول (3)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التمييزية لفقرات مقياس الهدر المدرسي

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
0,459	0,31622	1,9889	0,29058	2,0656	1
4,216	0,68741	1,5630	0,4663	1,8064	2
3,525	0,39976	1,9704	0,36722	2,2111	3
8,593	0,63544	1,5444	0,69562	2,6815	4
3,246	0,50257	1,8778	0,5572	2,3296	5
4,024	0,42437	1,9333	0,73905	2,7196	6
2,399	0,58216	1,9148	0,82249	2,0826	7
5,369	0,47225	1,6793	0,67325	2,2707	8
3,559	0,52770	1,8519	0,53658	2,1352	9
2,902	0,62568	1,9519	0,60782	2,1781	10
3,322	0,5145	1,7433	0,64049	2,1947	11

الهدر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

3,037	0,22713	1,8812	0,78367	2,2217	12
5,349	0,45325	1,6793	0,5863	1,9974	13
2,399	0,43337	1,5444	0,76562	2,5315	14
3,302	0,6045	1,9433	0,44049	2,1147	15
3,017	0,23813	1,8812	0,78367	2,2417	16
2,902	0,62768	1,7519	0,50782	2,1981	17
3,302	0,5145	1,9433	0,64049	2,1447	18
5,349	0,46325	1,8793	0,5863	1,9974	19
3,302	0,5145	1,9433	0,64049	2,1147	20

ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الهدر المدرسي:

تم استخدام الأسلوب الذي تم وصفه لتحديد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس "الهدر المدرسي" والدرجة الكلية للمقياس البالغة 200 استمارة. استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج هذه العلاقة الارتباطية. تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمستوى الدلالة 0.05. هذا يعني أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس. باستخدام معامل ارتباط بيرسون، يتم قياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين المتغيرين. قيمة المعامل تتراوح بين -1 و +1. إذا كانت القيمة قريبة من +1، فذلك يشير إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية، بينما إذا كانت القيمة قريبة من -1، فذلك يشير إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية قوية. وإذا كانت القيمة تقترب من الصفر، فذلك يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية خطية بين المتغيرين. وبناءً على النتائج التي حصلت عليها الباحثة والتي أظهرت أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية، يمكن الاستنتاج بأن هناك علاقة ارتباطية قوية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس "الهدر المدرسي" والدرجة الكلية للمقياس والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (4)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الهدر المدرسي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,352	9	0528
2	0,267	10	0,450
3	0,421	11	0,342
4	0,428	12	0,451
5	0,412	13	0,319
6	0,445	14	0,427
7	0,471	15	0,349
8	0,376	16	0,361
17	0.483	18	0.394
19	0.352	20	0.350

النتائج:

طريقة إعادة الاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس "الهدر المدرسي" على عينة مكونة من 30 فردًا، تم اختيارهم عشوائيًا. وقد وضعت علامات خاصة على الاستمارات لتمييز أسماء المشاركين. وكان الهدف من ذلك إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور أسبوعين. وباستخدام معامل الارتباط "بيرسون" بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بلغت 0.75 درجة. ويشير هذا المعامل إلى وجود ثبات عالي وذو دلالة إحصائية للمقياس، مما يشير إلى استقراره، لأن قيمة معامل الارتباط بدرجة 0.75، يشير إلى وجود علاقة قوية إيجابية بين التطبيق الأول والتطبيق

الثاني لمقياس "الهدر المدرسي". بمعنى آخر، يظهر أن هناك استقرارًا عاليًا في النتائج المستخلصة من المقياس عند إعادة تطبيقه بعد مرور أسبوعين.

الوسائل الإحصائية:

اعتمدت المعالجات الإحصائية في بناء المقياس وتحليل النتائج على برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) (SPSS)

عرض النتائج ومناقشتها

1- التعرف على الهدر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

تم تحليل إجابات عينة البحث الحالية التي تتكون من 200 طالب وطالبة، وأظهر التحليل أن المتوسط الحسابي لهذه العينة هو (55.42) والانحراف المعياري هو (10.32) عند مقارنة المتوسط الحسابي الفعلي مع المتوسط الحسابي الفرضي (40) باستخدام اختبار t لعينة واحدة، تبين أن القيمة المحسوبة هي (14.378) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية تقدر بـ (199) هذا يعني أن هناك دليل قوي يدعم وجود الهدر المدرسي بين أفراد عينة البحث الحالية. الجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

القيمة التائية لمقياس الهدر المدرسي

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الهدر المدرسي	200	55.42.	10.32	40	14.378	1.96	دالة

هدف المدرسة هو توفير بيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلبة على الانتظام في الدراسة وتحقيق نجاحهم الأكاديمي. وقد تبين من الجدول أعلاه أن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم هدر مدرسي. يمكن تفسير ذلك بوجود عدة أسباب، بدءًا من قلة التعاون بين المدرسة

الهدر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

والأهل، فضلاً عن عدم قيام الإدارة المدرسية بمتابعة تقدم الطلبة بشكل مستمر. وعدم مناقشته من خلال الاجتماعات مع الكادر التدريسي لمعرفة أداء الطلبة الأكاديمي والبحث عن أسباب الهدر المدرسي لدى طلابهم وضعف اتخاذ الإجراءات تجاه الطلبة ذوي المستويات المنخفضة ومناقشة الأسباب بالتعاون مع أولياء أمورهم وتوفير حلول عاجلة لدعم تحضيرهم للدوام بتوفير بيئة مناسبة. بالإضافة إلى ذلك، بالإضافة إلى ضعف قيام المدرسة بتنظيم الأنشطة المدرسية والترفيهية والرياضية التي تساعد على اكتشاف وتعزيز مواهب الطلاب. وتنظم رحلات مدرسية تساعد الطلبة في زيادة استكشافهم وتفكيرهم. بشكل عام، يهدف العمل المدرسي إلى توفير بيئة محفزة وتعليمية تساعد الطلبة على تحقيق أقصى إمكاناتهم الأكاديمية والشخصية.

2_ الفرق في الهدر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

لتحقيق الهدف المذكور، قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين الذكور والإناث على مقياس الهدر المدرسي. الجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5).

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين الذكور والإناث

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		قيمة الانحراف المعياري	قيمة المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة			
دالة	1,96	4.29	10.27	57.33	100 ذكور
			9.87	52.96	100 إناث

تم تحديد الهدف الثاني للدراسة بالتركيز على فهم الفروق في الهدر المدرسي بين الذكور والإناث. ولتحقيق هذا الهدف، تم إجراء الاختبار التائي على عينتين مستقلتين. أظهرت النتائج أن طلاب المرحلة المتوسطة (ذكور وإناث) يعانون من الهدر المدرسي.

وقد تم استخراج القيمة المحسوبة للهدر المدرسي للذكور وجدت أن القيمة المحسوبة تساوي (4.29) والقيمة الجدولية هي (1.96) تدل هذه النتائج على وجود الهدر المدرسي لدى الذكور أكبر من الاناث بدرجة عالية.

يعزى السبب في ذلك إلى ضعف وعي الأسر بأهمية تعليم وتعلم أبنائهم، وعدم توفير المستلزمات الدراسية الكافية للطلبة وإهمال أهمية الجو الدراسي الجيد لهم وإجهادهم بالأعمال المنزلية، بالإضافة إلى ضعف دخل الأسرة وعوامل أخرى. كما يتم التعامل مع الأسباب المتعلقة بالطلبة أنفسهم، مثل معالجة الصعوبات التي يواجهونها في الدراسة وزيادة الوعي لدى الطلاب بأهمية التعليم من قبل الأسرة والمدرسة. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الثورة العلمية التقنية، وخاصة تكنولوجيا المعلومات، في التحكم في معدل الهدر المدرسي من جانب المدرسة، فإن استخدام العقاب البدني والتمييز بين الطلبة وعدم تهيئة بيئة مدرسية مناسبة، جميعها تساهم في زيادة الهدر المدرسي وتقاعمه (مؤمن، 2010: 89).

التوصيات:

- تفعيل دور المرشد التربوي في المدرسة لمساعدة الطلبة على مواجهة مشكلاتهم التربوية وغير التربوية بالتعاون مع الهيئة التدريسية وأولياء أمور الطلبة والمجتمع المحلي.
- العدالة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة داخل المدرسة.
- تفعيل الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة لمعرفة مدى تطور أبنائهم و الوقوف على المشاكل التي يواجهونها داخل المدرسة و خارجها و المساعدة في حلها.

المقترحات:

- اجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى (طلبة المرحلة الإعدادية، طلبة الجامعات).
- اجراء دراسة تعنى بالهدر من وجهة نظر المرشدين التربويين وأولياء الأمور.

المصادر:

- فهمي ، محمد سيف الدين (1973) ، اقتصاديات الهدر المدرسي ، القاهرة .
- متولي ، نبيل عبد الحليم (1978) ، العوامل الاقتصادية و الاجتماعية لظاهرة الهدر المدرسي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، دراسة ميدانية بمحافظة الدهليقية ، رسالة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة المنصورة .
- ريمون بودون و رينو فيول: الطرائق في علم الاجتماع، ترجمة مروان بطش، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، بيروت، 2010 .
- مارسيل بوستيك: العلاقة التربوية، ترجمة بشير النحاس، تونس، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، 1986.
- بن عيسى، رابح (2016)، عمالة الأطفال ال وعلاقتها بالتسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من الأطفال ال عاملين المتسربين بمدينة زربية الوادي بسكرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بسكرة.
- أبو ختلة، ريم عابد (2011)، درجة استخدام مديري مدارس وكالة الغوث الدولية للتخطيط الاستراتيجي في مواجهة الهدر التربوي في مدارسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- احمد عبد الطيف أبو سعد (2009) الإرشاد المدرسي ،دار للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.
- تحديات العالم العربي > استمرار الأمية .-(w.arab-
api.org/course14/c14_5_1.htm المعهد العربي للتخطيط في الكويت. 20
ديسمبر 2011 على موقع واي باك.
- النوري، أحمد محمد(1988): ظاهرة التسرب الدراسي العوامل والأسباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بني غازي، قسم علم النفس.
- اشريفات ، أحمد نجيب محمد(1986): أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات المؤدية إلى انقطاع التلاميذ عن المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

- برج، رياض احمد، العرض التربوي - الهدر المدرسي.(2013). الجامعة الوطنية لموظفي التعليم لجنة التكوين المستمر، الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.
- الزوبعي , عبد الجليل وآخرون ، (1981)، : الاختبارات والمقاييس النفسية ,
- Remon Boudon; l'enégalité des chances, la mobilité sociale dans les sociétés industriels, Paris, A.colim,1979.
- Ramon Boudon, mieux comprendre la relation éducation-égalité en France, in l'éducation, les inégalités de chances dans la vie, vol 1, paris, 1975.

الملاحق:

ملحق (1)

اسماء السادة المحكمين على مقياس الهدر المدرسي

ت	اللقب العلمي والاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. ازهار ماجد	الارشاد النفسي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
2	أ.م.د.بسمه كريم شامخ	الصحة النفسية	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
3	أ.م.د. صفاء حسين محمد علي	الصحة النفسية	الجامعة المستنصرية/كلية التربية
4	أ.م.د. لمياء جاسم المعموري	علم نفس التربوي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
5	أ.د. نبيل عبد الغفور	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
6	ا.م.د. عبير احسان	الارشاد النفسي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية

ملحق(2)

مقياس الهدر المدرسي بصيغته النهائية

تحية طيبة.....

بين يديكم مجموعة من الفقرات، ارجو اختيار ما ترونه مناسباً من البدائل التي وضعت امام كل فقرة من الفقرات، وذلك بوضع علامة (٧) امام البديل الذي ينطبق عليكم. علماً انه لا توجد اجابة صحيحة، واخرى خاطئة، كما انها لا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، شاكرين لكم تعاونكم معنا

ت	الفقرة	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي احياناً	لا تنطبق علي ابداً
1	امتك القدرة للتغلب على أي صعوبات في الدراسة. .			
2	تراودني افكار لترك المدرسة للبحث عن عمل			
3	الانشغال في أشياء خارجية تكلفني بها اسرتي تعوق انجازي			
4	اشعر إنني لا امتك السرعة في انجاز واجباتي الدراسية .			
5	اشعر أنني لا امتك هدف في الحياة.			
6	اعتقد إن معظم المدرسين يطلبون من الطلاب أداء واجبات خارج طاقتهم.			
7	اشعر أن أسرتي لا تبدي الاهتمام اللازم بتعليمي.			
8	اشعر إن امكانياتي محدودة في انجاز واجباتي.			
9	اشعر إن المدرسين يتعاملون مع الطلاب بصورة غير عادلة			

الهدر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

10	لا يوجد لدي مكان مناسب للدراسة بسبب كثرة عدد أفراد الأسرة.		
11	اشعر أن امكانياتي لا تؤهلني للاستمرار في الدراسة.		
12	اشعر بعدم الصبر على الدراسة لمدة طويلة.		
13	عندما ابدأ بالدراسة اشعر بالنعاس والتعب		
14	اشعر بانني بحاجة دائماً إلى من يحفزني لمواصلة الدراسة		
15	اشعر أن المواد الدراسية كثيرة ولا أستطيع السيطرة عليها بسهولة		
16	اشعر بانني شخص غير مرغوب فيه داخل المدرسة		
17	اشعر بانني متضايق من مدرستي.		
18	مشاكلي خارج المدرسة وفي المنزل تجعلني أهمل دراستي		
19	اشعر أن اغلب المدرسين لا يمكنهم تمييز ميول الطلاب وتوجهاتهم		
20	اشعر ان المستوى الاقتصادي الضعيف للأسرة لا يساعد على اكمال الدراسة		